

أسماء القافية وحدودها

1: المتكاوس: أربعة أحرف متحركة بين ساكنين في آخر البيت، نحو
قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَهَ فَجَبَرُ
فالقافية: لَا هُفَجَبَرُ

وإنما سمي متكاًوساً للاضطراب ومخالفة المعتاد

2: المتراكب: ثلاثة أحرف متحركة بين ساكنين، نحو
قِفْ بِالْدِيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقِدَمُ * بَلَى وَغَيَّرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالِدِيَمُ
فالقافية: وَدِدِيَمُ

وإنما سمي مُتْرَاكِباً لأن الحركات توالى فركب بعضها بعضاً، وهو دون المتكاوس؛ لأن مجيء
الشيء بعضه على إثر بعض دون الاضطراب

3: المتدارك: حرفان متحركان بين ساكنين، نحو
قِفَا نَبَكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
فالقافية: مَنْ زِلِي

وإنما سمي مُتْدَارِكاً لتوالي حرفين متحركين بين ساكنين

4: المتواتر: حرف متحرك بين ساكنين، نحو -
أَلَا يَا صَبَا نَجِدْ مَتَى هِجْتِ مِنْ نَجْدِ
فالقافية: نَجْ دِي

وإنما سمي متواتراً لأن المتحرك يليه الساكن، وليس هناك من تتابع الحركات ما في المتدارك
وما فوقه، يقال: تواترت الإبل، إذا جاء شيء منها ثم انقطع، ثم جاء شيء آخر منها كذلك

5: المترادف: اجتماع ساكنين في القافية، نحو:

مَا هَاجَ حَسَّانَ رُسُومُ الْمُقَامِ
فالقافية: قَامُ

وإنما سمي مُتْرَادِفاً لِأَنَّ أَحَدَ السَّاكِنَيْنِ دَرَفَ الْآخَرَ

عيوب القافية نوعان

النوع الأول: يلاحظُ الرويَّ وَحَرَكَتَهُ التي هي المُجْرَى ستة أنواع

١. الإكفاء: اختلاف حروف الروي في قصيدة واحدة بحروف متقاربة المخارج، فهو كالإقواء،

غير أن الإقواء في حركة الروي، والإكفاء في حرف الروي

٢.الإجازة أو الإجارة: اختلاف حروفٍ في قصيدة واحدة بحروف متباعدة مخارجها، فهو كالإكفاء في أنه اختلاف حروف في قصيدة واحدة، غير أن الإكفاء بحروف متقاربة المخارج، (والإجازة أو الإجارة بحروف متباعدة المخارج. (وهذان النوعان يقعان في الروي

٣.الإقواء: اختلاف حركة الروي في قصيدة واحدة، فإذا كان مع المرفوع أو المجرور منصوبٌ. سمي إصرافاً، فالإصراف إقواءٌ بالنصب، والخليل لا يُجيزه في الشعر

٤.الإصراف: هو الجمع بين حركتين مختلفتين متباعدتين، كالفتحة والضمة، والفتحة (والكسرة). (وهذان النوعان يختصان بالمجرى

٥.الإيطاء: أن تتكرر القافية في قصيدة واحدة بمعنى واحد دون فصل بسبعة أبيات على الأقل، فإن كان بمعنيين، نحو: «إنسان» للرجل، ولناظر العين، لم يكن إيطاءً

٦:التضمين، وله صورتان :

الصورة الأولى: أن تتعلق قافية البيت الأول بالبيت الثاني. وإنما سمي تضميناً؛ لأنك ضمّنت البيت الثاني معنى البيت الأول؛ لأن الأول لا يتم إلا بالثاني، وهذا التضمين يُعدُّ عيباً في الشعر.

الصورة الثانية: أن يكون البيت الأول قائماً بنفسه يدل على جمل غير مفسرة، ويكون في البيت الثاني تفسيرُ تلك الجمل، فيكون الثاني يقتضي الأول كإقتضاء الأول له، وهذا (التضمين ليس عيباً في الشعر. (وهذان النوعان ملحقان بالعيوب السابقة

النوع الثاني: يلاحظ ما قبل الروي من الحروف والحركات، ويُسمَّى السِّنَاد وهو نوعان: قبل البدء في نوعي السناد نقوم بتعريفه فننقله

السناد: إسناد الشيء إلى الشيء، وحمله عليه، وإضافته إليه، وهو أنواع:

١.سناد الإشباع: تغيير حركة الدخيل، فالضمة مع الكسرة غير معيب، والفتحة مع واحدةٍ منهما معيب.

٢.سناد الحَذْو: هو الحركة التي تكون قبل الردف، فإن كانت ضمة مع كسرة لم يكن عيباً. وإن جاءت الفتحة مع الضمة أو الكسرة فذلك سنادٌ

٣.سناد التوجيه: أن يكون قبل حرف الروي المقيد فتحة مع ضمة أو كسرة، فإن كانت الضمة مع الكسرة لم يكن سناداً، وإن جاءت الفتحة مع إحداهما فهو سناد عند الخليل خلافاً لسعيد بن مسعدة؛ إذ يراه الأخفش كثيراً في أشعار العرب.

القافية ما قبل الرَّوِّي الروي ما بعد الرَّوِّي
الرَّدْف التوجيه الرَّوِّي المجرى الوصل النَّقَاز *التأسيس الدخيل الإشباع الحَذُو *الرَّسَّ
الخروج
حركة حرف حركة حركة حرف حركة حرف حركة حرف.
القافية: إذا كانت مردفة لا يجوز أن تكون مؤسسة، وإذا كانت مؤسسة لا يجوز أن تكون
مردفة
كل حروف الهجاء تصلح أن تكون رويًا عدا حروف العلة الزائدة أو المتولدة عن إشباع
حركة الروي فتعتبر وصلًا
ويدخل في الوصل الهاء الَّتِي تكون ضميرًا بعد حركة، أو هاء السكت، أو المنقلبة عن التاء
المربوطة
يجوز أن تكون التاء المسبوقة بحركة رويًا، وإلا فهي وصل إذا التزم الشاعر معها حرفًا
آخر، وهو الأرجح. أما التاء المسبوقة بحرف ساكن فهي روي حتمًا.
إذا كانت الكاف ضميرًا مسبقًا بحركة عدت وصلًا، ويلتزم الشاعر معها حرفًا آخر يكون
هو الروي، أما إذا كانت مسبوقة بسكون فهي الروي دون غيرها.
تعريف الخليل للقافية بأنها من آخر ساكن إلى أول ساكن يليه مع الحركة الَّتِي قبله خاص
بالقوافي المردفة والمؤسسة.
تعريف آخر للخليل للقافية بأنها حرف الروي وحركته خاص بالقوافي المجردة من الردف
والتأسيس.
لا يجتمع الردف والتأسيس في القافية.